المكتبة الأزهرية

مخطوطة

غاية الأماني في علم المعاني

المؤلف

محمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن جماعة

ملاحظات

في نوبة محمد الجوهري الخالدي الحسيني الأزهري.

٣

كتاب
غاية الأماني في علم المعاني

للعلامة عز الدين بن جماعة
عفى الله عنه ورحمه
ونفعنا به
آمين

١٦٩٨

شعر

ومن يقبل يده عند السلام ... فذاك جهل قبحه يحكي الظلام
يريد تعظيما لنفسه فقط ... فمنه مفسدة بلا شطط

ولبعضهم

حق عليك يا مريض تشكر الله الكافي
ألم تراك المطلوب يا همامي
ظلت ثعالب صايمين وقائمين وما في
فانظر إلى الواردين من حفرة الشافي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام العلامة عز الدين بن جماعة الكناني الشافعي الحمد لله الذي نور قلب من اصطفاه لدرك المعاني، واشرق في سماء علوم بدر البيان والمباني، وابدع ماهية افكارهم باكمار البديع، وزين ازهارهم بزينة الاستماع والتوضيع وادمج في قدحهم كل متفرق ومستقيم على وجه بديع، ولف في طيهم، ونشر من فضلهم، ولنشرهم ما استحق التفريع، وسهل عليهم الغوامض فازالوا نقب الكنايات، ولشفوا بانامل صرايحهم ستور الاستعارات، واوضحوا بذكاء اذهانهم ما استبهم من التوجيهات، وقالوا بموجب المعاني فساقوا المعلوم مساق المجهولات، وتلقوا باساليب الحكم مختلف الالتفاتات، فانارو ا بمصابيح علومهم ظلم البدع والجهالات، واستمدوا بمقبول بلاغتهم مترسح التوريات، وطابقوا بجناس الفاظهم مشكلة التشبيهات، وابدعوا بمراعات النظاير ما اختص بالمقابلات، وقصروا متعلقات الفعل فما قصروا عن المراتب العليات، وانشوا الجد في الطلب فلم تفتهم خفيات فشمروا اطناب العلم وايجازه بمساواة المرضيات، وصلى الله على خير من

نطق

نطق بالصواب، واوتي الحكمة وفصل الخطاب، وعلى اله وصحبه انجم الاهتدا، ومن بهديهم زمام الاقتدا اما بعد فهذه مقدمة وضعتها في علم المعاني ليسهل على المبتدي حفظها، وفهمها وحلها، وضعتها لاجل عمي ابي اليسر بدر الدين وبن عمي عبد الله بن عمر وصل الله لهما اسباب الخير، ورتبتها على مقدمة وثلاث فنون وخاتمة المقدمة فيما يتعلق بالبلاغة والفصاحة الفن الاول علم المعاني، الفن الثاني علم البيان الفن الثالث علم البديع الخاتمة في السرقات الشعرية وما يتعلق بها، وسميتها غاية الاماني في علم المعاني، والله اسال العصمة والتوفيق والهداية للطريق والرشاد والتحقيق المقدمة الفصاحة تطلق على المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة في الكلام والمتكلم فالفصاحة في المفرد خلوصه من التنافر في الحروف والغرابة ومخالفة القياس وفي الكلام خلوصه من ضعف التاليف ومن تنافر الكلمات ومن التعقيد وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير بالفصيح والبلاغة في الكلام مطابقة مقتضى الحال مع الفصاحة وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على تاليف البليغ الفن الاول

علم المعاني وهو علم يعرف به احوال اللفظ العربي
التي بها يطابق مقتضى الحال وهو منحصر في
ثمانية ابواب **الباب الاول** احوال الاسناد
الخبري قصد المخبر الفايدة على قسمين احدهما
الحكم والثاني كونه عالما به ويسمى الاول بالفايدة
والثاني باللازم وينبغي ان يعتصر في التركيب
على قدر الحاجة فالمقامات ثلاثة مقام ابتداي
لا يحتاج فيه الى تاكيد ومقام طلبي يحسن فيه
المؤكد ومقام انكاري يجب فيه بحسب الانكار
تنبيه اعلم ان في الكلام حقيقة عقلية
ومجازا عقليا فالحقيقة العقلية اسناد الفعل او
ما في معناه الى ما هو له في الظاهر والمجاز اسناده
الى ما ليس له بتاويل وانكره السكاكي وجعله
استعارة بالكناية وفيه نظر **الباب الثاني**
احوال المسند اليه اما حذفه فللاحتراز عن العبث
او العدول الى اقوى الدليلين او التنبيه
او تاتي الانكار واما الذكر فللاصل وللاحتياط
والتعظيم والاهانة والاستلذاذ والتبرك
والبسط واما تعريفه بالاضمار لانه مقام التكلم
او الخطاب او الغيبة واصله لواحد ويترك ليعم
وبالعلمية لتعيينه باسم مختص او التعظيم

او

او الاهانة او الاستلذاذ او للتبرك او الكناية
وبالموصولية لكونه لا يعلم غير الصلة او الاستهجان
او التقرير او التفخيم او التنبيه على خطا او الايما
الى وجه البنا او التعريض بالتعظيم وبالاشارة
للتمييز او التنبيه لعلة الاستغراق او ببيان البعد
والقرب والتوسط وبالالف واللام فللعهد والحقيقة
والاستغراق وبالاضافة فلتعظيم المضاف اليه
او المضاف او غيرهما او التحقير كذلك او للتعميم
والتنكير للافراد والنوعية والتعظيم والتحقير
والتقليل والتكثير والصفة للتبيين والمدح
والذم والتاكيد لدفع السهو والتجوز والابدال
لزيادة التقرير والبيان للايضاح بالاسم المختص
والنسق للتفصيل الموجز والرد الى الصواب
واثبات الحكم لاخر واما تقديمه فانه الاصل او
للتمكن في الذهن او لكونه لا يزول عن الخاطر عند
القاهر لبعيد الاختصاص بالحبر الفعلي السكاكي
ان كان في الاصل مقدرا تاخيره على انه فاعل معنوي
وفيه نظر وقيل بقدم ليفيد العموم كقولنا كل
انسان لم يقدر بخلاف لم يقم كل انسان عبد
القاهر يعم شمولا ويتعلق بالبعض ان كانت داخلة
على النفي او معمولة له واما تاخيره فلاقتضا

الحال ذلك تنبيه اعلم ان الالتفات نحو
الانتقال من احدي مقامات الضمايو الثلاث الي
اخري خلافا للسكاكي في جعله ذلك لكل ما كان
الاصل ان يعبر به منها يعبر بغيره تنبيه
اعلم انه يتلقا المخاطب بغير ترتيب تنبيها علي
انه الاولي تنبيه اعلم ان القلب جوزه السكاكي
مطلقا ورده قوم مطلقا والصحيح التفصيل
فان كان فيه اعتبار لطيف قبل والا رد الباب
الثالث احوال المسند اما حذفه وذكره فلما مر
واما افراده فلكونه غير سببي واما كونه فعلا
فللتقييد بالزمان مع افادة التجدد واما كونه
اسما فلعدمهما واما تقييده بالشرط فلاعتبارات
لطيفة تنبيه اعلم انه لابد هنا في المستقبل
مع الجزم في اذا والشك في ان واما ولو فللشرط
في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط الباب
الرابع متعلقات الفعل حكم الفعل مع المفعول
كالفعل مع الفاعل في افادة التلبس وافادة
الوقوع مطلقا فان لم يذكر فالغرض ان كان اثباته
عنه مطلقا لم يقدر له المفعول وهو علي ضربين
لانه اما ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا
بمفعول دل عليه قرينة اولا ثم الحذف اما

للبيان

للبيان بعد الابهام واما الدفع توهم ارادة غير
المراد واما للتعميم مع الاختصار واما لمطلق
الاختصار واما تقديم مفعوله ونحوه فلورد
الخطا في التعيين واما تقدم بعض معمولاته
فلانه الاصل اولانه الاهم الباب الخامس
القصر وهو علي نوعين حقيقي وغيره وكل
واحد منهما علي نوعين قصر الموصوف علي الصفة
وبالعكس وينقسم كل واحد منهما الي قصر قلبي
وافرادي وتعييني وله طرق منها العطف
والنفي والاستثنا وانما والتقديم تنبيه
القصر كما يقع بين المبتدا والخبر يقع بين الفعل
والفاعل وما اشبهه الباب السادس
الانشا ان كان طلبا استدعي مطلوبا غير حاصل
وقت الطلب وانواعه كثيرة منها التمني واللفظ
الموضوع له ليت ولا يشترط امكان المتمني ومنها
حروف التنديم والتحضيض وهي هلا والا ولولا
ولوما ومنها الاستفهام بالالفاظ الموضوعة
له من والهمزة وما وكم واي وكيف واين واني
ومتي وايان ومنها الامر والاظهر انه صيغة
من المقترن باللام ونحوها موضوعة لطلب
الفعل استعلاء وقد ترد علي خلافه السكاكي

حق الامر النور وفيه نظر ومنها النهي وله حرف
واحد وهو لا الجازمة وهو كالامر في الوضع
والاستعمال ومنها النداء وقد يستعمل اداته
في غيره وقد يقع الخبر موضع الانشاء **الباب**
السابع الوصل والفصل الوصل عطف الجملة على
بعض والفصل تركه فاذا اتت الجملة بعد
الجملة فالسابقة لا تخلوا اما ان يكون لها
محل من الاعراب اولا ان لم يكن لها محل من
الاعراب فلا عطف وان كان وقصد التشريك
في الحكم فلا يخلوا اما ان يكون بينهما كمال
الانقطاع والاتصال وشبههما فان كان كذلك
فالفصل وكذا ان لم يقصد التشريك بين الاتصال
والانقطاع فالوصل **الباب الثامن**
الايجاز والاطناب والمساواة قال السكاكي
الايجاز والاطناب امران نسبيان لا يتسير
الكلام فيهما الا بترك التحقيق والبناء على امر
عرفي وهو متعارف الاوساط في كلامهم فهو
لا يحمد في البلاغة ولا يذم فالايجاز ادا المقصود
باقل من عبارة المتعارف والاطناب ادا وه
باكثر وفيه نظر والاولى ان يقال المعول من
طرق التعبير عن المراد تادية اصله بلفظ مساويه

او ناقص عنه او زايد لفايدة والايجاز على
قسمين ايجاز القصر وهو ما ليس بحذف الثاني
ايجاز الحذف والمحذوف اما مضاف او موصوف
او صفة او شرط او جواب لبيبه اعلم انه
قد يوصف الكلام بالايجاز والاطناب
باعتبار كثرة الحروف وقلتها **الفن**
الثاني علم البيان وهو علم يعرف به ايراد
المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة
عليه وهو منحصر في التشبيه والمجاز
والكناية لبيبه اعلم ان المجاز يكون
مفردا ويكون مركبا ويكون مرسلا
ويكون مقيدا ويكون غير مقيد ويكون
تشبيها ويكون استعارة التشبيه النظر
في اركانه وهي طرفاه ووجهه واداته
والغرض واقسامه طرفاه اما حسيان او
عقليان او حسي وعقلي او عقلي وحسي
ووجهه ما يشتركان فيه وهو لا يخلوا اما
ان يكون داخلا في حقيقتهما او خارجا عنهما
فان كان الثاني فاما ان يكون صفة
اضافية او حقيقية فان كان الثاني
فاما ان يكون كيفية جسمية او كيفية

نفسية اداته الكاف وكان ومثل وقد
ينتفي العقل عنه والغرض اصله ان يرجع الى
المشبه لبيان امكانه او حاله او تقديره او
توبيخه او تشويهه او استظرافه فاذا
رجع المشبه فعلى قسمين اتمام القوة وبيان
الاتمام اقسامه ينقسم باعتبار طرفيه
الى مفردين ومركبين ومفرد ومركب
ومفرد وملفوف ومفروق ومستوفى
ومجموع وباعتبار وجهه الى تمثيل او
تحمل ومفصل ومبتذل قريب وبعيد غريب
وباعتبار ذاته الى مرسل ومؤكد وباعتبار
الغرض الى مقبول ومردود الاستعارة
تنقسم باعتبار طرفيها الى اتفاقية
وعنادية وباعتبار وجهيهما الى داخلة
وخارجة وتنقسم باعتبار وجهيهما وطرفيها
الى ستة اقسام وتنقسم باعتبار اخر
الى مطلقة والى مجردة والى مقيدة وتنقسم
الى اصلية وتبعية وتنقسم باعتبار
اخر الى حقيقية والى زمانية والى تخييلية
الكناية انتقال من اللازم الى
الملزوم عند السكاكي وفيه تطويل هي

عبارة

وتنقسم

عبارة عما يصح ان يراد به لازمه وملزومه
وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام الى مالم يذكر
فيه صفة والى ما ذكر فيه مناسبة السكاكي
الى خمسة اقسام تعريض وتلويح ورمز
وايما واشارة تنبيه اعلم ان البلغا
اطبقوا على ان المجاز والكناية اولى من
التصريح **الفن الثالث** علم البديع
وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام
بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة
وهو على قسمين معنوي ولفظي الاول
المعنوي ومنه الطباق وهو ان يوتى
بمعنيين ثم يقابل كل واحد منهما على الترتيب
وزاد السكاكي كما اشترط ها هنا امر اشترط
ثم ضده ومنه مراعاة النظير وهو
جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد ومنه تشابه
الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب في
المعنى ومنه الارصاد وهو ان يجعل
قبل العجز من القصيدة او البيت ما يدل عليه
اذا عرف الروي ومنه المشاكلة وهو
ذكر الشي بلفظ غيره لوقوعه في مصاحبته
غيره ومنه المزاوجة وهي ان يزاوج

متقابلين فيه فعل فيه الايهامي وما يخص
باسم المقابلة وصور ان يجمع بين شيئين

بين معنيين في الشرط والجزا ومنه
العكس وهو ايقاع مرجوع في الكلام ثم
يوخر ومنه التورية
وهي ان يطلق لفظا له معنيان قريب
وبعيد ويراد البعيد ومنه
الاستخدام وهو ان يطلق لفظ له معنيان
ويراد بلفظ احدهما وبضميره الاخر او ضميرين
ومنه اللف والنشر وهو
ذكر متعدد على الاجمال او التفصيل
ثم ما لكل من غير تعيين ومنه
الجمع وهو انه يجمع بين متعدد في
حكم ومنه التفريق
وهو ايقاع تباين بين امرين من
نوع ومنه التقسيم
وهو ذكر متعدد ثم ما لكل على
التعيين ومنه
التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي
صفة اخرى مثله مبالغة ومنه
المبالغة المقبولة وهو ان يدعي بوصف
كلام حدا مستحيلا او مستبعدا او
ومنه المذهب الكلامي

وهو

وهو ايتة او حجة المطلوب على
طريقة اهل الكلام ومنه
حسن التعليل وهو ان يدعي لوصف
علة مناسبة له باعتبار لطيف
غير حقيقي ومنه التفريع
وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد
اثباته لمتعلق اخر ومنه
تاكيد المدح بما يشبه الذم ومنه
الاستتباع وهو المدح بشي على وجه يستتبع
المدح بشي اخر ومنه
الادماج ان يضمن كلام سيق لمعنى معنى لاخر
فهو اعم من الاستتباع ومنه
التوجيه وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين
مختلفين ومنه تجاهل
العارف التكاكي سوف المعلوم مساق
المجهول ومنه القول
بالموجب الثاني اللفظي ومنه الجناس
وهو على خمسة اقسام تام وهو ان يتفقا
في اعداد الحروف وانواعها وهيئاتها وترتيبها
ومحرف وهو ما اختلفا في الهيات وناقص
وهو ما اختلفا في اعدادها ومقلوب وهو

ما اختلفا في ترتيبهما ومشتق وهو ما اختلفا
في انواعهما ومنه رد الصدر الى
العجز ومنه السجع قيل هو تواطؤ
الفاصلين من النثر على حرف واحد
الخاتمة في السرقات الشعرية
وما يتعلق بها الاتفاق على غرض
عام لا يسمى سرقة وان لم يكن فان عرف
ان له صحيحة مخرج مثل ذلك فلا والا
فيجوز ان يعتقد فيه السبق وهو على
ضربين ظاهر غريب وعامي مبتذل
والاخذ على ثلاثة اقسام احدها
ان يوخذ المعنى واللفظ وهو مذموم
الثاني ان يوخذ المعنى وبعض
اللفظ وهو على ثلاثة اقسام الاول
ان يزيد وهو ممدوح الثاني ان ينقص
وهو مذموم الثالث ان يساوي وهو
بينهما الثالث ان يوخذ المعنى
وهو على ثلاثة اقسام كما تعلم ومما
يتصل به الاقتباس والتضمين
والعقد والحل والتلميح اما الاقتباس
فهو ان يضمن الكلام شيا من القران

او

او الحديث لا على انه منه واما
التضمين فهو ان يضمن شيا من شعر
الغير من غير تنبيه ان كان مشهورا
واما العقد فهو ان ينظم نثرا
على طريق الاقتباس واما
الحل فهو ان ينثر نظما واما
التلميح فهو ان يشار الى قصة من
غير ذكرها تنبيه ينبغي
للمتكلم ان يتحرى في ثلاثة مواضع
احدها الابتداء ثانيها
التخلص ثالثها الانتهاء والله
سبحانه اعلم تمت والحمد لله وحده ثم
وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده
وعلى ساير الانبيا والمرسلين
وال كل والصحابة
اجمعين
امين